

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
X•0V•EX •KIIÉ C:K:IA :II•X - X:0EO:t -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي  
التخصص: أدب عربي

مذكرة بعنوان:

# السمات الأسلوبية في رواية "قسوة أب" غماري آسيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

الأستاذ المشرف:  
لعموري أمينة

إعداد الطالبة:  
طيب منيرة

السنة الجامعية :

2020/2019

# إهداء

أشكر الله عز وجل الذي و فقني على انجاز هذا العمل إلى  
ينبوع الحنان الذي لا يجف أبي ، إلى أمي رحمها الله إلى أخواتي  
ملاك ، أميمه ، وسام ، منار إلى أستاذتي التي كانت بمثابة الام  
الثانية لي و سندي في إتمام بحثي هذا إلى صديقتي إلي كانت  
معي في الحلو و المر ونام إلى كل العائلة من أخوال و أعمام  
أهدي لكم عملي هذا المتواضع



# الفصل الأول

مفاهيم في الرواية و الأسلوبية - مفاهيم نظرية -

1- تعريف الرواية:

-أ- لغة:

الرواية من أصل روى وقد جاء في لسان العرب: "روى الحديث و الشعر يرويه رواية ترواه، و في حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت ترووا الشعر حجية بن المضرب فإنه يعين على البر و قد رواني إياه، و رجل راو، و رواية كذلك إذا كثرت روايته و يقال: روى فلان فلانا شعرا إذا رواه له حتى حفظه"<sup>1</sup>، ومن هذا التعريف نستنتج أن مفهومها هنا هو القدرة على حفظ الشعر و التمكن منه.

كما ورد في المعجم الوسيط "روى على الرجل بالرواء شده عليه لئلا يسقط من ظهر البعير عند غلبة النوم و الحديث أو الشعر روايةً حملة و نقله فهو راو". يتوضح مفهومها هنا في إمكانية حفظ وتحمل الشعر و نقله.

نستخلص أنّ الرواية في معناها اللغوي هي القدرة على حمل و نقل الشعر لكن لا يقتصر مفهومها على الشعر فقط وإنما على تناقل الأخبار و رواية الأحاديث.

-ب- اصطلاحا:

تعد الرواية من بين الفنون الأدبية المعروفة، بحيث يوجد العديد من تطرق لها و من بين هؤلاء نجد ميخائيل باختين بحيث يقول فيها أنها "التنوع الاجتماعي للغات، و أحيانا للغات و الأصوات الفردية، تنوعا منظما أدبيا"<sup>2</sup>، يدل التنوع الاجتماعي هنا

1-ابن منظور، لسان العرب، ج5، ط، دار إحياء التراث العربي، لبنان، دت، صفحة 382.

ميخائيل باختين- الخطاب الروائي- ت محمد برادة، ط 01، دار الفكر للدراسات، القاهرة، 1987- صفحة

15<sup>2</sup>.

عن أهمية اللغة وأساسياتها في الرواية و باعتبار اللغة هي التي تعطي الشكل الخارجي لها و المقصود باللغة هنا الألفاظ، ومن جهة أخرى نجد أن الرواية هي "فن نثري تخيلي طويل-نسبياً-بالقياس إلى فن القصة القصيرة -مثلاً-وهو فن بسبب طوله يعكس عالماً من الأحداث و العلاقات الواسعة"<sup>1</sup>، فهي جنس أدبي يتميز بالطول يجسد عالماً من الأحداث و شبكة من العلاقات.

## 2- نشأة الرواية:

يعد فن الرواية من الفنون الأدبية التي انتشرت منذ منتصف العشرينات و زاد الانتشار بسبب ارتفاع مستوى النتاج الروائي، واهتمام الناس بها و القراء مما ساهم في انفتاحهم على الحضارات.

والكل يوجه نشأتها إلى العالم الغربي، تقول آمنة يوسف : "أن الرواية فن أوروبي النشأة"<sup>2</sup>، يتضح من قولها إن الرواية هي فن سردي أوروبي الجذور غربي الولادة، كما يرى جيسي ماتز أنه من قبل "لم يكن الناس معتادين على معاملة الرواية كصناعة فنية على قدم المساواة مع الشعر أو الموسيقى أو الرسم"<sup>3</sup>، من هذا الكلام يتضح لنا أن الرواية نالت معاملة الإهمال والتهميش لأنها لم تستطع تحقيق المتعة التي حققها الرسم والموسيقى.

<sup>1</sup> آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية و التطبيق،، ط 02، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت 2015، صفحة 27.

<sup>2</sup> آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية و التطبيق،، ط 02، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت 2015، صفحة 23.

<sup>3</sup> جيسي ماتز، تطور الرواية الحديثة، ت لطفية دليمي، ط 01، دار المدى، د ب، 2016، صفحة 67.

كما تطرق العديد من المختصين في هذا المجال و البحث في عناصره من بينهم: هنري جيمس" (الأستاذ): هكذا اعتاد الكتاب الشباب... هنري جيمس henry James الذي كان في حدود عام 1900 أستاذ فن الرواية الذي لا يبارى، و لم يكن هنري جيمس قد برع في هذا الفن فحسب... بأن الرواية هي شكل فني"<sup>1</sup>، فقد عد هذا الأخير من خلال مجهوداته من بين الذين هيئوا الأرضية لهذه النبتة لضمان نموها جيدا لها وفقا لمنوال يساعدها على الظهور بشكل قوي، فهي فن أدبي يملك مميزات و خصائص، اكتمل نموه في القرن 19 تقول آمنة يوسف: "الشكل الروائي الحديث، هو النتاج النثري، الذي تبلورت عناصره الفنية، في القرن التاسع عشر ميلادي"<sup>2</sup>، فالرواية في ذلك الوقت حسب جورج لوكاتش هي وليدة الطبقة البرجوازية "الرواية هي الشكل الأدبي الأكثر دلالة في المجتمع البرجوازي"<sup>3</sup>، يدل كلام لوكاتش أن المجتمع البرجوازي هو الأب الشرعي للرواية والمالك لحق التمثيل باعتباره يحمل مميزات الطبقة البرجوازية فيقول "و فضلا عن ذلك ففي الرواية نرى أن التناقضات التي يتميز بها المجتمع البرجوازي توجد مصورة بطريقة أكثر ملائمة وإفصاحا"<sup>4</sup>، يعود بنا لوكاتش مؤكدا أن الرواية هي وليدة البرجوازية .

<sup>1</sup> المرجع نفسه، صفحة 67.

<sup>2</sup> آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية و التطبيق، صفحة 23.

<sup>3</sup> جورج لوكاتش، نظرية الرواية و تطورها، ت، نزيه شوقي،، طبعة 01، دار كيوان للطباعة و النشر، د ب، صفحة 15.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص15

### 3- مكونات الرواية

لكل فن في الأدب عناصر و مقومات يستند إليها و في ثناياها يولد هذا الفن و الرواية من بين الفنون التي تحوي العديد من العناصر التي بدونها تفقد الرواية قيمتها و صبغتها الراقية و من بين العناصر نجد:

#### أ- الشخصية:

تعد من أبرز المكونات في الرواية فهي "كل مشارك في أحداث الحكاية، سلبا أو إيجابا، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات... الشخصية عنصر مصنوع، مخترع، ككل عناصر الحكاية"<sup>1</sup>، إذن فالشخصية هي العنصر المؤدي للأحداث سواء كانت ايجابية أو سلبية، كما تنقسم الشخصية لعدة أصناف حسب أدوارها فنجد عبد المالك مرتاض يقول "تصادف الشخصية المركزية التي تصادفها الشخصية الثانوية التي تصادفها الشخصية الخالية من الاعتبار"<sup>2</sup>، يذكر هنا بعض أنواع الشخصيات منها الشخصية المركزية، الثانوية، الخالية من الاعتبار، لكن هذا لا ينفي من وجود أنواع أخرى مثل المسطحة و المدورة... الخ.

لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، (عربي، إنجليزي، فرنسي)، ط 01، دار النهار للنشر، لبنان، 2003<sup>1</sup>، صفحة 114.

<sup>2</sup> عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، د ط، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران، دت، صفحة 129.

-ب- السرد:

يعتبر السرد من بين العناصر الموجودة في الرواية فهو "السرد أو القصة هو فعل يقوم به الراوي الذي ينتج القصة، و هو فعل حقيقي أو خيالي ثمرته الخطاب"<sup>1</sup>، إذن فالسرد هو طريقة يتخذها الراوي في نقل الأحداث، وفي تعريف آخر نجد أنه "الطريقة التي يختارها الروائي أو القاص أو حتى المبدع الشعبي الحاكي ليقدم بها الحدث إلى المتلقي، فكان السرد إذن هو نسج الكلام و لكن في صورة حكي"<sup>2</sup>، من خلال هذه المفاهيم نجد أن السرد هو وسيلة لنقل وقائع و أحداث الرواية يقوم بها أشخاص معينين.

-ج- الوصف:

يعد من بين الأساليب الأدبية استعمالا فيعرفه قدامة بن جعفر يقول فيه: "الوصف إنما هو ذكر الشيء كما فيه من الأحوال و الهيئات"<sup>3</sup>، فالمقصود هنا هو التجسيد الفعلي للصورة الموصوفة دون المساس بأي من صفاتها، والوصف أيضا هو "تمثيل الأشياء أو الحالات أو المواقف أو الأحداث في وجودها ووظيفتها، مكانيا لا زمانيا"<sup>4</sup>، فالوصف هنا هو النقل الحرفي للموصوف دون لمس بخصائصه.

<sup>1</sup> لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، (عربي، إنجليزي، فرنسي)، صفحة 105.

آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية و التطبيق، ط2، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت 2015، صفحة 38.

<sup>3</sup> ابن فرج قدامة بن جعفر، نقد الشعر، ط01، مطبعة الجوانب، ، قسطنطينية، 1302، صفحة 41.

<sup>4</sup> لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، (عربي، إنجليزي، فرنسي)، ط 01، دار النهار للنشر، لبنان، 2003، صفحة 171.



د- الحوار:

يعتبر الحوار من بين ركائز الرواية بحيث يعد "تمثيل للتبادل الشفهي، وهذا التمثيل يفترض عرض كلام الشخصيات بحرفيته، سواء كان موضوعا بين قوسين أو غير موضوع"<sup>1</sup>، إذن هو نقل لكلام الشخصية إن كان في الرواية أو الحكاية، أو القصة حرفيا، وفي تعريف آخر نجد أنه "عرض دراماتيكي في طبيعته كتبادل شفاهي بين شخصيتين أو أكثر"<sup>2</sup>.

ه- الزمن:

كان الزمن و لا يزال لحد الآن عنصرا هاما في الرواية فهو "زمن الأحداث و الوقائع مرتبة و متتالية وفق شكلها المنطقي لا كما يراها السارد فهو يخضع بالضرورة للتتابع المنطقي للأحداث"<sup>3</sup> كما نجد في تعريف آخر و هو أنه "مظهر نفسي غير مادي، و مجرد غير محسوس و يتجسد الوعي به من خلال ما يتسلط عليه بتأثيره"<sup>4</sup>، فالزمن هنا شيء غير ملموس لا يمكننا إدراكه إلا بواسطة الأحداث داخل الرواية .

<sup>1</sup> المرجع نفسه، صفحة 79.

جيرالد برانس، المصطلح السردي معجم المصطلحات، ت عابد خزندار، ط 01، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2003، صفحة 59.

أحمد حفيدي، ورقة علمية بعنوان (جماليات الزمن في رواية فوضى الأشياء للروائي رشيد بوجدر)، الملتقى الدولي عبد الحميد بن هدوقة، تمنراست، الجزائر.

عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، ط، دار الغرب للنشر و التوزيع، ، وهران، د ت، صفحة 262.

و- المكان:

يعد المكان عنصراً أساسياً فهو الشيء الذي يجتمع فيه كل البشر و أيضاً يعد مؤثراً كبيراً على تكوين شخصية الفرد الواحد، دائماً ما يرتبط المكان بما مضى مثل الذكريات هي التي مرت علينا يقول غاستون باشلار "المكان هو المكان الأليف و ذلك البيت الذي ولدت فيه أي بيت الطفولة"<sup>1</sup>، يربط المكان هنا بالذكريات التي نعيشها كالصغر في بيت الطفولة.

و في مفهوم آخر للمكان نجد أنه "شبكة منة العلاقات و الرؤيات و وجهات النظر التي تتضامن مع بعضها لتشيد الفضاء الروائي التي ستجري فيه الأحداث"<sup>2</sup>، فالمكان هنا هو نتاج بين كل العلاقات و الرؤى التي تهيب الفضاء التي تجري فيه الأحداث الروائية، نجد هذين التعريفين المختلفين يلتحمان بالعلاقات سواء بين الحاضر و بيت الطفولة في الماضي أو الرؤيا و وجهات النظر لإنتاج مكان للأحداث.

ز- الحكمة:

تمثل الحكمة النقطة الأساسية سواء في الرواية أو القصة ... الخ، فهي "سلسلة من الأفعال التي تصمم بعناية و تتشابهك صلاتها و تتقدم عبر صراع قوي بين

<sup>1</sup> غاستون باشلار، جمالية المكان، ت غالب هلسا، ط02، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، 1984، ص 06.

<sup>2</sup> حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي، (الفضاء، الزمن، الشخصية)، ط01، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1990، ص 32.

الأضداد إلى ذروة و انفراج"<sup>1</sup>، فالحبكة هي كل الأحداث الروائية التي يشكلها الكاتب بعناية لتصل إلى ذروة التعقيد ثم تحل وتكون عبارة عن صراع بين الشخصيات الروائية.

#### -د- الحدث:

يعتبر من المحركات الأساسية للرواية فهو يشكل مجرياتها فهو "جزء متميز من الفعل موجز أو قصير يتناول موقفا واحدا و حينما تنتظم الأحداث معا و يجمعها خيط واحد بطريقة مترابطة تصبح سلسلة أحداث"<sup>2</sup>، فالحدث هو كل الأفعال التي تقوم بها الشخصية الواحدة داخل النطاق الروائي تكون متسلسلة حسب تصورات الروائي.

#### أنواع الروايات:

##### -أ- الرواية التاريخية:

تعد من بين أبرز أنواع الروايات ظهرت في مطلع القرن التاسع عشر"<sup>3</sup>، يوجد العديد من يلتبس عنده مفهوم الرواية التاريخية، فهي "ليس معناها العميق الحدوث في الزمن الماضي فهي رواية تستحضر ميلاد الأوضاع الجديدة"<sup>4</sup>، فالرواية التاريخية تقوم باستحضار الأحداث التاريخية لإحيائها من الممكن أنها تقوم بتصوير أحداث و

<sup>1</sup> إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، ط، التعاضدية العمالية للطباعة و النشر ، تونس د ت، ص 135.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، صفحة 137.

<sup>3</sup> جورج لوكتش، الرواية التاريخية، ت صالح جواد الكاظم، ط02، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، 1976، ص

.11

<sup>4</sup> إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، ص 177.

شخص خيالية في طابع تاريخي من أجل إيهام القارئ و في هذا السياق يقول عبد المالك مرتاض "تعول تعويلا شديدا... إما بإيهام القارئ بأن ما حدث هو فعلا وقع يوما ما، في زمن التاريخ، وأن الشخصيات المرسومة هي ،حقا، تمثل أشخاص كانوا يحيون و يرزقون"<sup>1</sup>.

### ب- الرواية السوسولوجية:

تنصب اهتماماتها حول المسائل الاجتماعية فهي رواية تتناول المشاكل التي تحدث في المجتمع فالرواية الاجتماعية هي "عمل قصصي أو درامي يتناول في المحل الأول المسائل و المشكلات الاجتماعية و ينصب اهتمامه على العوامل البيئية و الحضارية و لا يولي اهتماما كبيرا للسمات المميزة الشخصية و السيكولوجية"<sup>2</sup>.

كما هذا إن دل فإنه يدل على أن الرواية والمجتمع بينهما علاقة ترابط و تكيف"في هذا السياق يقول عبد المالك مرتاض أن الرواية "عمل قابل للتكيف مع المجتمع ... فهي الجنس الأدبي الذي يعبر بشيء من الامتياز عن المؤسسات مجموعة اجتماعية"<sup>3</sup>، و هذا يبين أهمية الرواية بالنسبة للمجتمع و قدرتها على تمثيله.

عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، ط، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران، د ت،  
ص<sup>1</sup> 39.

<sup>2</sup> إبراهيم فتحي، معجم مصطلحات الأدبية، صفحة 181.

<sup>3</sup> عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، دار الغرب للنشر و التوزيع، د ط، وهران، دت،  
صفحة 48.

-ج- الرواية النفسية:

تهتم الرواية النفسية بالجانب النفسي للشخصيات فهي عبارة عن "سرد قصصي يتركز حول الحياة الانفعالية لشخصياته و يرتاد المستويات المختلفة لمناشطهم الذهنية"<sup>1</sup>.

كما أن الرواية النفسية "تهتم بالمسببات أكثر مما تهتم بماذا حدث و المقصود بالمسببات هنا أي أسباب الفعل كما تولي الرواية النفسية اهتمامها بماذا حدث"<sup>2</sup>، فالرواية النفسية تهتم بكيان و نفسية الشخصية فهي تمثل المرآة للحياة الداخلية للشخصية تصور ما يحدث داخلها من انفعالات و اضطرابات.

تعريف الأسلوب:

-أ- لغة:

وردفي معجم لسان العرب في مفهوم الأسلوب: " سلب و يقال للسطر من النخيل: أسلوب و كل طريق ممتد، فهو أسلوب قال و الأسلوب الطريق و الوجه المذهب، يقال أنتم في أسلوب، يسود و يجمع أساليب، و الأسلوب الطريق تأخذ فيه"<sup>3</sup>، و من هذا التعريف نجد أن الأسلوب هو الطريق والوجهة.

<sup>1</sup> إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العمالية للطباعة و النشر، د ط، تونس د ت، صفحة 185.

<sup>2</sup> المرجع السابق، صفحة 185.

<sup>3</sup> ابن منظور، لسان العرب، م 01، د ط، دار صادر، بيروت، د ت، ص 473.

ورد معنى الأسلوب في معجم الوسيط "الأسلوب: الطريق و يقال سلكت أسلوب فلان في كذا طريقته ومذهبه و طريقة الكاتب في كتابته"<sup>1</sup>، فالأسلوب هو إتباع منهج معين اتجاه شيء معين.

بحيث يتفق التعريفان في أن الأسلوب هو طريقة في الكتابة يتم التعبير بها عن التفكير.

### ب- اصطلاحاً:

لقد شغلت لفظة الأسلوب حيزاً واسعاً في الدراسات اللغوية و الأسلوبية بحيث تضاربت الآراء والنظريات حول مفهوم الأسلوب فنجد الفرنسي بوفون يعرفه تعريف قد حملته العديد من الألسنة لما له من تأثير إذ يقول في تعريفه أن "الأسلوب هو الشخص نفسه"<sup>2</sup>، هي كلمات بسيطة لكنها تحمل معانٍ عديدة بحيث أنها ترمي إلى أن الأسلوب خاص بصاحبه أو أنهما جزء لا ينفصل عن الآخر بحيث لا يمكن أن ينتقل أو يتغير إلى شخص آخر و هذا ما يسمح لصاحبه بنيل مكانة جيدة إذا بلغ أسلوبه تلك الرفعة و المكانة الجيدة، و في تعريف آخر نجد أن الأسلوب هو "وجه للملفوظ ينتج عن اختيار أدوات التعبير و تحدد طبيعة المتكلم أو الكاتب و مقاصده"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> إبراهيم أنيس و آخرون، المعجم الوسيط، ط4، مجمع اللغة العربية، د ب 2004، ص 441.

<sup>2</sup> فيليسان ديرس، نحو نظرية أسلوبية لسانية، ت دكتور خالد محمود جمعة، ط1، دار الفكر، دمشق، 2003، ص 29.

<sup>3</sup> بيير جيرو، الأسلوبية، ت منذر عياشي، ط2، دار الحاسوب، دمشق، 1994، ص 139.

يرتبط مفهوم الأسلوب هنا بأدوات التعبير المقصود بها الأساليب و اللغة المستعملة من الكاتب التي يعبر بها فتصبح مرفوضة لكن عليه بحسن الانتقاء لكي يرتفع بأسلوبه إلى مكانة راقية.

و الأسلوب من خلال هذين المفهومين هو الطريقة الجيدة التي يعبر بها الكاتب عن أفكاره من خلال استعمال تعابير جيدة.

### تعريف الأسلوبية:

اختلف العديد من العلماء في ضبط مفهوم شامل للأسلوبية أو كما يطلق عليها البعض علم الأسلوب "فالأسلوب -و سنعود إليه- ذو مدلول...الادال الاصطلاحي إلى مدلوليه بما يطابق عبارة علم الأسلوب "science du style"<sup>1</sup>، و كل منهم عرفها وفقا لنظريته الخاصة في هذا الطرح و سنتناول عدة مفاهيم تختلف فيما بينها:

#### -أ- شارل بالي:

يعرف شارل بالي الأسلوبية على أنها "العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة و واقع اللغة عبر هذه الحساسية"<sup>2</sup>، في هذا التعريف ركز شارل بالي على الناحية العاطفية و التأثير الوجداني للغة بحيث منح الأولوية لهذا الجانب بحيث أن مهمة

<sup>1</sup> عبد السلام المسدي، الأسلوبية و الأسلوب، ط05، الدار العربية للكتاب، د ب، 2006، ص31-32.

<sup>2</sup> حسن ناظم، البنى الأسلوبية، ط01، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2002، صفحة 31.

الأسلوبية عنده هي البحث في الروابط بين الأفكار و كيفية التعبير عنها بواسطة أسلوب جيد.

ب- رومان ياكوبسون:

يعرف رومان ياكوبسون الأسلوبية على أنها "البحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولاً و عن سائر الفنون الإنسانية ثانياً"<sup>1</sup>، يرتبط مفهوم الأسلوبية عنده بمهمة الأسلوبية فهو يعتبرها تبحث في لغة النص للكشف عن الروابط التي تنتج عنها.

الأسلوبية عند العرب:

أ- عبد السلام المسدي:

يعد من الأوائل الذين خاضوا في مجال الأسلوبية عند العرب فيعرف عبد السلام الأسلوبية بأنها "البحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب"<sup>2</sup>، يرمي عبد السلام المسدي بتعريفه هذا إلى أن هذا المنهج الجديد يدعوا إلى البحث في الأسس و مقومات النص الإبداعي أو الخطاب التي تجعل منه أدبا و هذا يذكرنا بالأدبية التي تعد المقومات التي تمنح صبغة الخطاب الأدبي للنص.

<sup>1</sup> موسى سامح ربايعة، الأسلوبية مفاهيمها و تجلياتها، ط01، دار الكندي للنشر و التوزيع، الأردن، 2003، ص 02.

<sup>2</sup> عبد السلام المسدي، الأسلوبية و الأسلوب، ص 32.



ب- منذر عياشي:

يعتبر منذر عياشي من الأسلوبيين المعروفين فيعرف الأسلوبية على أنها "علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب و لكنها أيضا علم يدرس الخطاب موزعا على مبدأ هوية الأجناس"<sup>1</sup>، يركز منذر عياشي هنا على مصطلح الخطاب إذ أن الأسلوبية هي دراسة للغة النص من خلال دراسة الخصائص أو المقومات اللغوية.

نستخلص أن كل من الباحثين ركّزوا على جانب معين في تعريفهم للأسلوبية، فنجد شارل بالي يتحدث عن البحث حول كيفية التعبير عن الأفكار بواسطة أسلوب جيد ، أما رومان ياكسون فهو يركز على البحث في جانب الروابط اللغوية .

فيما يخص عبد السلام المسدي فهو يرى أن الأسلوبية، منهج يبحث في مقومات النص الإبداعي والخصائص التي تجعل منه نصا أدبيا بالإضافة إلى المسدي نجد منذر عياشي الذي يرى أنها دراسة الخصائص و المقومات اللغوية، في الأخير نرى أن كل المفاهيم تتفق على أن الأسلوبية تختص في البحث في مقومات النص سواء كان البحث عن كيفية التعبير عن الأفكار داخل النص أو البحث في خصائصه اللغوية .

<sup>1</sup> منذر عياشي، الأسلوبية و تحليل الخطاب، ط01 دار نيفون، سوريا، 2015، ص 25.

# الفصل الثاني

السمات الأسلوبية في رواية -قسوة أب-

للبحث في ظاهرة أسلوبية ما لابد للأسلوبي أن يفقه الطريقة المتبعة و يكون على علم بمستويات التحليل الأسلوبي في هذا الطرح تناولنا :

### 1. المستوى الصوتي:

يعتبر أول مستويات التحليل الأسلوبي يتناول عدة عناصر منها:

- الأصوات الصامتة: "و تسمى بالحروف عند علماء العربية تختلف من لغة إلى أخرى في عددها و صفاتها المميزة لها"<sup>1</sup>، و هي بدورها تنقسم إلى قسمين مهموسة و مجهورة.

- الصوت المهموس: "هو الصوت الذي لا تتذبذب فيه الأوتار الصوتية حال النطق به"<sup>2</sup>، و تتمثل الأصوات المهموسة في: ت-ث-ح-خ-س-ش-ص-ط-ق-ف-ك-هـ.

- حرف التاء: "مهموس انفجاري ... فإن صوته المتماسك المرن يوحى بلمس بين الطراوة والليونة ... كما صنف في زمرة الحروف اللمسية"<sup>3</sup>، و هذا

<sup>1</sup> كمال بشر، علم الأصوات، ط، دار غريب للنشر ، القاهرة، د ت، ص 173.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 175.

<sup>3</sup> حسن عباس، خصائص الحروف العربية و معانيها، ط، منشورات إتحاد الكتاب العرب، د ب، 1998، ص

راجع لليونة و الطراوة المميزة له، ومثاله "تركت أثرا للتمزيق، ألقى الأوراق في سلة المهملات."<sup>1</sup>، يدل حرف التاء على خوف نورة من رؤية خليل لما كتبت، مما جعلها تتصرف تلقائياً وبمرونة.

▪ **حرف السين:** " أحد الحروف الصفيرية، صوته المتماسك النقي يوحي بإحساس لمسي بين النعومة والملاسة، وإحساس بصري من انزلاق والامتداد."<sup>2</sup> يتمثل في الرواية المسكينة سوف تعرف طعم السعادة"<sup>3</sup>، سبب السعادة هو نقاوة قلبها مما جعل الله يسعد قلبها ويمنحها الراحة بعد معانتها.

• **الصوت المجهور:** " هو الصوت الذي تتذبذب فيه الأوتار الصوتية حال النطق به"<sup>4</sup>، و تتمثل الأصوات المجهورة في: ب، د، ذ، ر، ز، ص، ظ، ع، غ، ل، م، ن، و.

▪ **حرف الذال:** "مجهور رخو ... تركزت في الذال كل الذكورة، توتر صوت و خشونة ملمس وشدة ظهور"<sup>5</sup>، فالذال يمكننا أن نقول عنه أنه صوت قوي

<sup>1</sup> غماري آسيا، قسوة أب، ط، دار كتابي للنشر و التوزيع، البويرة، 2017، ص 39

<sup>2</sup> . حسن عباس، خصائص الحروف العربية و معانيها، ص 110.

<sup>3</sup> غماري آسيا، المصدر نفسه، ص 98

<sup>4</sup> حسن عباس، خصائص الحروف العربية و معانيها، ص 175.

<sup>5</sup> حسن عباس، خصائص الحروف العربية و معانيها، ط، منشورات إتحاد الكتاب العرب، د ب، 1998، ص 60.

رجولي، مثال "عارض والدها ذهابها"<sup>1</sup>، دل الذاال هنا على قوة و تسلط الوالدا

على ابنته نورة.

**حرف الميم:** "مجهور، متوسط الشدة أو الرخاوة ... تعانيها الشفتان لدا انطباقهما

على بعضهما بعضا، من اللينة و المرونة و التماسك مع شيء من

الحرارة"<sup>2</sup>، مثال "لم يسمع ما سألته"<sup>3</sup>، دل الميم هنا على المشاعر الدافئة التي يخفيها

الدكتور على نورة.

➤ **الأصوات الصائتة:** الصوت الصائت هو "الصوت المجهور الذي يحدث في

أثناء، النطق بعد أن يمر الهواء حرا طليقا خلال الحلق و الفم دون أن يقف في

طريقه أي عائق أو حائل، و دون أن يضيق مجرى الهواء ضيقا من شأنه أن

يحدث احتكاكا مسموعا"<sup>4</sup>.

الفتحة		الضمة		الكسرة	
الطويلة	القصيرة	الطويلة	القصيرة	الطويلة	القصيرة

<sup>1</sup> غماري آسيا، المصدر نفسه، ص 11.

<sup>2</sup> حسن عباس، المرجع نفسه، ص 68.

<sup>3</sup> غماري آسيا، المصدر نفسه، ص 41.

<sup>4</sup> عبد المعطي نمر موسى، الأصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى، ط 01، دار و مكتبة الكندي

، عمان، 2014، ص 143.

المدرسة	محامي	يحمل	يخيفوا	خرج	دوام
---------	-------	------	--------	-----	------

➤ التكرار:

تعد ظاهرة التكرار من السمات الأسلوبية التي يبني عليها العمل الأدبي، يستعمل لإبراز طبيعة النص واستخلاص تراكيبه الأسلوبية إذن "هو بمثابة تدفقات فكرية متلازمة وصولاً إلى تحقيق الهدف المنشود"<sup>1</sup>، إذن هو مجموع الألفاظ أو الجمل التي تتكرر بغية اتساق و تنعيم النص،

يتجسد في الرواية في:

"مريم ... مريم ... مريم"<sup>2</sup>، هنا تكرار الاسم و هذا يدل على حرقه فقدان الأخت لأختها و صدمتها بخبر الوفاة.

"ابك ... ابك لترتاحي"<sup>3</sup>، هنا تكرار الفعل و هذا يدل على حزن الدكتور على حبيبته و عجزه عن مساعدتها.

أ- البديع:

يساهم علم البديع في إظهار الصورة لزخرفتها الملائمة لتزيد المعنى جمالا و تساهم في بناء جيد للنص.

تعريف البديع:

<sup>1</sup> عبد الرحمان حجازي، الخطاب السياسي في الشعر الفاطمي (دراسة أسلوبية)، ط01، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005، ص 153.

<sup>2</sup> غماري آسيا، قسوة أب، دط، دار كتابي للنشر و التوزيع، البويرة، 2017، ص 59.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 59.

➤ لغة: "جاء في اللسان: بدع: بدع الشيء، يبدعه بدعا و ابتدعه أنشأه و بدأه و البديع: الشيء الذي يكون أولاً... و البديع المحدث العجيب و أبدعت الشيء اخترعته لا على مثال"<sup>1</sup>، إذا فالمفهوم اللغوي يدل على أن البديع هو اختلاق أو خلق و الإبداع في الشيء.

➤ اصطلاحاً: "هو تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي: و يسمى العلم الجامع لطرق التزيين"<sup>2</sup>.

#### ب- الطباق:

مفهومه: "هو الجمع بين معنيين متضادّين، أو هو الجمع بين الشيء و ضدّه"<sup>3</sup>، و له قسمان:

- طباق الإيجاب: "و هو ما لم يختلف فيه الضدّان إيجاباً و سلبياً"<sup>4</sup>.
- طباق السلب: "و هو الجمع بين فعلي مصدر واحد مثبت و منفي"<sup>5</sup>.

#### أمثلة:

فرحها#حزنها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع-البيان-المعاني)، ط01، المؤسسة الحديثة للكتاب،

طرابلس، 2003، ص52

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 52.

<sup>3</sup> بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، (علم البديع)، ط01، دار العلم للملايين، بيروت 1987، ص

43.

<sup>4</sup> محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، المرجع السابق، ص 67.

<sup>5</sup> المرجع نفسه ص 67.

يرتفع#ينخفض<sup>2</sup>.

ج- الجناس:

يعتبر الجناس من بين المحسنات البديعية التي لها وزن في ثراء النص الأدبي.

### • تعريف الجناس:

➤ لغة: "مأخوذة من كلمة (الجنس) و هي كما شرحها الصحاح و لسان العرب و

المحكم، الضرب من كل شيء، و هو أعم من النوع"<sup>3</sup>.

➤ اصطلاحاً: تعددت تعاريف و مفاهيم الجناس فنجد السكاكي يقول في تعريفه له

أنه "تشابه الكلمتين في اللفظ"<sup>4</sup>.

### أقسام الجناس:

للجناس قسمين هما:

• **الجناس التام:** و هو القسم الأول فهو "أن تتفق فيه الكلمتان في نوع الحروف و

ترتيبها، وعددها و حركاتها، و لا تختلفان إلا في المعنى"<sup>5</sup>.

• **الجناس الناقص:** "و هو القسم الثاني و هو عكس الأول فهو أن تختلف الكلمتان

في أنواع الحروف أو أعدادها أو حركاتها"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> غماري آسيا، قسوة أب، ص 11.

<sup>2</sup> غماري آسيا، قسوة أب، ص 15.

<sup>3</sup> بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، (علم البديع)، ص 131

<sup>4</sup> محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع-البيان-المعاني)، ص 114.

<sup>5</sup> بكري شيخ أمين، نفس المرجع السابق، ص 134.



أمثلة:

تنقضّ -تنقض<sup>2</sup>.

تنقضّ: تهاجم.

تنقضّ: تساعد.

أ- المستوى الصرفي:

يعد من مستويات التحليل المعمول بها فهو يتناول الصيغ الصرفية للنص

أ- تعريف الاشتقاق: يعتبر الاشتقاق من بين روائع اللغة العربية فهو "أخذ صيغة

من أخرى مع اتّفاقهما معنى و مادة أصلية"<sup>3</sup>. إذن فالاشتقاق هو أخذ كلمة

من كلمة مع تناسبهما لفظا و معنى.

ب- الأسماء العاملة عمل الفعل:

• اسم الفاعل: يعرفه محمود الأزهرى على انه : " اسم مشتق للدلالة على من

وقع عليه الفعل"<sup>4</sup>. نحو "قاتل"<sup>5</sup> و "مبتسما"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> بكري شيخ أمين، نفس المرجع السابق 139.

<sup>2</sup> غماري آسيا، قسوة أب، دط، دار كتابي للنشر و التوزيع، البويرة، 2017، ص 16.

<sup>3</sup> جلال الدين السيوطي، المزهرة في علوم اللغة و أنواعها، دط، المكتبة العصرية، بيروت، دت، ص 346.

<sup>4</sup> مصطفى محمود الأزهرى، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، ط01، دار العلوم و الحكم، مصر، 2004، ص 316.

<sup>5</sup> غماري آسيا، قسوة أب ، ص 75.

<sup>6</sup> المصدر نفسه، ص 46.

• اسم التفضيل:

يعد من المشتقات المعروفة فهو "الاسم المشتق من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة و زاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة"<sup>1</sup>، و هو اشترك شيئين في صفة معينة مع تباين أحدهما على الآخر تمثل في "يريد الصراخ بأعلى صوته"<sup>2</sup>، "تحكي لها عن دفء المنزل أكثر بوجوده"<sup>3</sup>.

• صيغ المبالغة:

تعتبر من المشتقات في اللغة العربية فهي عبارة عن "صيغ يؤتى بها عندما يراد المبالغة و التكثير في اسم الفاعل"<sup>4</sup> نلتمسه في الرواية في "جلاد"<sup>5</sup>، "وضيع"<sup>6</sup>.

• اسما الزمان و المكان:

"هما اسمان مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه"<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> أحمد بن محمد الحملوي، شذى العرف في فن الصرف، ط، دار الكيان، الرياض، د ت، ص 127.

<sup>2</sup> غماري آسيا، المصدر نفسه، ص 43.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 45.

<sup>4</sup> مصطفى محمود الأزهرى، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، ص 318.

<sup>5</sup> غماري آسيا، قسوة أب ، ص 09.

<sup>6</sup> المصدر نفسه، ص 93.

<sup>7</sup> أحمد بن محمد الحملوي، ص 133.

مثال:

الزمان	المكان
اليوم الموالي	وراء
مساء	تحت
الليل	أمام
الليلة	
بات	
الأيام	
صباح	

### 1. المستوى التركيبي:

هو ثالث المستويات يتناول الجانب النحوي من جمل وحروف و أفعال .

### 2. تعريف الحرف: يعد الحرف من مكونات الجملة فهو:

" ما دل على معنى في غيره، أو هو ما لا يظهر معناه كاملاً إلا مع غيره و هو ثلاثة

أقسام:مختص بالاسم، مختص بالفعل، مشترك بينهما"<sup>1</sup>.

و قد وردت الحروف بأنواعها منها ما هو مرتبط بالاسم أو مرتبط بالفعل.

<sup>1</sup> مصطفى محمود الأزهرى، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، ط01، دار العلوم و الحكم، مصر 2004، ص 40.

الحروف المتصلة بالأفعال		الحروف المتصلة بالأسماء	
439	حروف النصب	360	حروف الجر
		116	حروف العطف
167	حروف الجر	30	حروف النداء

فيما يخص الحروف المتصلة بالأسماء: نجد طغيان حروف الجر هي التي هيمنت و الحروف الواردة في الرواية (في، على، إلى، من، الباء، عن)، من أمثلتها في الرواية نجد

1- "في كل ركن من العيادة"<sup>1</sup>، أفاد حرف الجر هنا: الظرفية المكانية.

2- "إلى إن يأتي يوم"<sup>2</sup>، أفاد حرف الجر هنا: انتهاء الغاية.

بالإضافة إلى حروف الجر نجد حروف العطف التي تكررت 116 مرة، و

الحروف التي وجدت في الرواية (الواو، الفاء، ثم، بل، لكن، أو، أم)، و من أمثلتها في الرواية:

1- "اقتربت نورة و أختها أفادت الواو هنا"<sup>3</sup>.

2- "اشترك المتعاطفين في الحكم المسند إلى أحدهما و هو الاقتراب"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> غماري آسيا، قسوة أب، ص 50.

<sup>2</sup> غماري آسيا، قسوة أب، ص 98.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 07.

<sup>4</sup> مصطفى محمود الأزهرى، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، ط01، دار العلوم و الحكم، مصر 2004، ص 312.

3- "في وجه أي نوع من الظلم و القسوة، و لكن من يمكن النظر في عينهما يجد كنز"<sup>1</sup>.

4- "لا تفيد لكن الاشتراك في الحكم"<sup>2</sup>.

كما نلمس أيضا حضورا لحروف النداء و في الرواية تمثل في الياء و نجد من أمثلتها:

1- "كيف تسأل ..... يا خليل"<sup>3</sup>.

2- "ماذا أنسى يا كنزة"<sup>4</sup>.

"أفادت الياء هنا النداء المقصود للشخص المعني قبل دخول النداء (نكرة) لا تدل فرد معين، و لكن .....يفيد التعيين"<sup>5</sup> و يرجع هذا الاستعمال الوفير للحروف إلى دورها الدلالي على مستوى النص كما إن الحروف تستعمل أيضا لمساهمتها في عملية تسلسل الأحداث وتجنب التكرار، إلى غير ذلك من الوظائف الفنية والجمالية التي تؤديها الحروف.

**فيما يخص الحروف المتصلة بالأفعال:** نجد الحروف النصب هي التي لها الصدارة

في الرواية بحيث تكررت 439 مرة، و من بين الحروف المتكررة نجد: (أنّ، كأنّ، بات، ليس، إن، لكن، كان)، من أمثلتها نجد:

<sup>1</sup> غماري آسيا، قسوة أب، ط، دار كتابي للنشر و التوزيع، البويرة، 2017، ص 14.

<sup>2</sup> مصطفى محمود الأزهري، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، ص 312.

<sup>3</sup> غماري آسيا، المرجع نفسه ص 60.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ص 77-78.

<sup>5</sup> مصطفى محمود الأزهري، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، ص 168

1- "إلى أن يصل دور نورة"<sup>1</sup>.

2- "كأنها عصفور وقع في الأسر"<sup>2</sup>.

3- "تستعمل أداة النصب -كأن- التشبيه"<sup>3</sup>.

أن: أداة نصب مبنية على السكون

يصل: فعل مضارع منصوب بأن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أما حروف الجزم نجدها 167 مرة، و الحروف الموجودة هي: (لم، لما، لا الناهية)،

تمثلت في الرواية:

"لم يبال"<sup>4</sup>.

"لم أره منذ عدت إلى البيت"<sup>5</sup>.

لم: أداة جزم تفيده النفي.

يبال: فعل مضارع مجزوم و علامة جزمه السكون و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

**تعريف الفعل:** يعتبر من بين مكونات الجملة وهو "ما دل بنفسه على حدث مقترن

وضعا بأحد الأزمنة الثلاثة"<sup>6</sup>، هو لفظ يدل على حدث ويكون مقترنا بأحد للأزمنة.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 08.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 11.

<sup>3</sup> مصطفى محمود الأزهرى، المرجع السابق، ص 196.

<sup>4</sup> غماري آسيا، قسوة أب، ص 11.

<sup>5</sup> المرجع نفسه ص 60.

<sup>6</sup> مصطفى محمود الأزهرى، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، ط01، دار العلوم و الحكم، مصر، 2004، ص24

نجد أن المؤلفة استعملت مزيج من الأفعال الماضية و المضارعة وأفعال الأمر

لكن بنسب متفاوتة بينها لبرز بذلك مختلف الدلالات.

الفعل الماضي	الفعل المضارع	الفعل الأمر	مجموع الأفعال الكلي
818 مرة	847 مرة	25 مرة	1690 فعل

و دلالة هذا المزج هو التعبير عن آلام الشخصية الرئيسية نورة، و يصور هذا

المزيج حالة الذعر و الخوف التي كانت تعيشها يوميا بسبب والدها و عن إصرارها في

تحقيق أحلامها.

نلمس هيمنة الفعل المضارع على حساب الفعل الماضي و الأمر فقد ورد 847 مرة،

كما يدل الفعل المضارع على "حصول عمل في الزمن الحاضر أو المستقبل"<sup>1</sup>، فنجد

في الرواية يدل على فقدان نورة للاستقرار في حياتها بسبب والدها المضطهد والمستبد

لبناته و زوجته المسكينة التي يمارس عليها أشنع طرق التعذيب، يفيد المضارع

الاستمرارية وهنا يمثل استمرار فقدان نورة للاستقرار حتى عند الذهاب للجامعة فهي

كانت بين الدراسة و العمل، وهذا كله يدل على المأساة التي كانت تعيشها نورة مع

<sup>1</sup> مصطفى محمود الأزهرى، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، ط01، دار العلوم و الحكم، مصر، 2004، ص، 26

أمها وأختها، نجد المضارع في الرواية كثيرا من بين الأمثلة نجد "تصحو على صراخ والدها على أمها، يشتمها لاعنا اليوم الذي تزوجها."<sup>1</sup> وهذا يدل على عدم الاستقرار.

أما الفعل الماضي فهو يدل على "حصول عمل في الزمن الماضي"<sup>2</sup> و في الرواية دل على التصرفات الشنيعة و القسوة التي كان يقدمها الأب للبنات و الأم و هي الضرب، الشتم، كما أنه يعبر عن السكون و الحالة النفسية التي عاشتها نورة من خلال وصف المؤلفة لها فهي كانت دائما تعيش الخوف و الحزن و البكاء و الكتمان كما أنه يدل على انقطاع الأمل عند نورة بسبب الوضعية المزرية التي كانت تعيشها من فقر والدها، يظهر الفعل الماضي في العديد من المواقف منها "حفظت أنين أمها وصراخها"<sup>3</sup>. يجسد الفعل الماضي كل أنواع الحزن و الكآبة في حياة نورة.

فيما يخص الأمر فهو دل في بعض الأحيان يدل عن شدة الأب و عنفه اتّجاه بناته و تصرفاته القاسية معهن و الأم، و في بعض الأحيان عن الحب الشديد للأم و نصحتها لابنتها الوحيدة بالابتعاد و الفرار لتصنع حياة كريمة لبها بعد تعذيب الأب لها فنجده في الرواية "ابك يا نورة إن أردت البكاء"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> غماري آسيا، قسوة أب، ص 06.

<sup>2</sup> مصطفى محمود الأزهرى، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، ط01، دار العلوم و الحكم، مصر، 2004، ص 26.

<sup>3</sup> غماري آسيا، قسوة أب، ص 06.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص 31.



أ- تعريف الجملة: الجملة عبارة عن تركيب من الألفاظ و هي " مركب

إسنادي أفاد فائدة خاصة حتى و إن لم تكن مقصودة لذاتها"<sup>1</sup>،

والجملة نوعين اسمية و فعلية، وردت الجمل الفعلية 900 مرة والجمل الاسمية

350 مرة.

- الجمل الفعلية: و هي الجملة التي تحتوي على فعل و تحتوي على مسند و

مسند إليه، تفيد الاستمرار و الحركة

- "المسند: و يسمى محكوماً به أو مخبراً به"<sup>2</sup>.

- "المسند إليه: و يسمى محكوماً عليه، أو مخبراً عنه"<sup>3</sup>.

استعملت الجمل الفعلية لتبين حالة اليأس و المأساة التي عاشتها نحو

"ولدت نورة و هي البنت الثانية"<sup>4</sup>

"رضعت من ثديها حليباً"<sup>5</sup>

"أسرعت نورة إلى البيت"<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مصطفى محمود الأزهرى، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، ص 08.

محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البدیع.البيان.المعاني)، ط01، المؤسسة الحديثة للكتاب،<sup>2</sup> طرابلس 2003، ص 263.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 263.

<sup>4</sup> غماري آسيا، قسوة أب، ط، دار كتابي للنشر و التوزيع، البويرة 2017، ص 06.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص 05.

- الجملة الاسمية: و هي التي تبدأ باسم و تتكون من مبتدأ و وخبر. تدل

على الاستقرار والثبات

- "المبتدأ: هو الاسم المرفوع الواقع صدر الجملة غالباً و المسند إليه الحكم

فالمبتدأ محكوم عليه و يسميه البلاغيون المسند إليه"<sup>2</sup>، وهو الاسم المرفوع الواقع

في بداية الجملة الاسمية .

- "الخبر: هو الجزء الذي يكمل الجملة مع المبتدأ و يتم معناها"<sup>3</sup>، هو الجزء المتمم

للجملة الاسمية

"أو هو القول المرفوع المسند إلى المبتدأ ليتم به فائدته"<sup>4</sup>.

من أمثلتها في الرواية:

"الجوع و ألمه أفضل من وجهه العابس"<sup>5</sup>

استعملت الروائية الجمل الفعلية أكثر من الاسمية لأنها كانت بصدد سرد

أحداث التي بدورها كانت مفعمة بالحياة والحركة، لهذا استندت إلى الجمل

الفعلية.

"أنا جد سعيدة بعلمي هذا"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> غماري آسيا، قسوة أب ، ص 07.

<sup>2</sup> صطفى محمود الأزهرى، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، ط01، دار العلوم و الحكم، مصر، 2004، ص 169.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 169

<sup>4</sup> مرجع نفسه ، ص 170

<sup>5</sup> غماري آسيا، قسوة أب، ص 69.

استعملت المؤلفة الجمل الاسمية للتعبير عن حالة العب و السكون التي عاشتها نورة

بسبب الأب العنيف

.ينقل لبداية المستوى التركيبي .

ب- الضمائر:

تعريف الضمير: "هو اسم جامد وضع ليدل على متكلم أو مخاطب أو غائب"<sup>2</sup>.

الضمائر		
الغائب	المخاطب	المتكلم
84	12	10

• ضمير المتكلم ورد في عديد من الأماكن في الرواية و عدده عشر

مرات، ونجد بأنواعه فنجد في المنفصلة من بينها "أنا سعيدة جدا بهذه

الدعوة"<sup>3</sup>، كما نرى حضور

للمستتر من أمثلتها "لا أحتاج شفقة من أحد"<sup>4</sup>، تجسدت دلالة الضمير المتكلم على

إبراز الذات في النص و في الرواية ينطبق على إبراز نورة لذاتها بغية تحقيق

هدفها. نلتمس حضور ضمير المخاطب فنجده تكرر 12 مرة نجده في المستتر نحو "إذا

<sup>1</sup> غماري آسيا، قسوة أب ، ص 29.

<sup>2</sup> مصطفى محمود الأزهرى، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، ط01، دار العلوم و الحكم، مصر 2004، ص 129.

<sup>3</sup> غماري آسيا، المرجع نفسه ص 34.

<sup>4</sup> غماري آسيا، قسوة أب ص 29.

كان يناسبك سعرهما"<sup>1</sup> و أيضا نجد المتصلة مثل "أين كنت تخفيها أنا صديقتك"<sup>2</sup>، و أخيرا نجد المنفصلة نحو "أنت ألمي"<sup>3</sup>. من أنواع الضمائر نجد الغائب الذي ورد الغائب في عدة سياقات في الرواية و تكرر 84 مرة فيها ونجده في عدة حالات أولا المتصلة نحو "إنه غائب لم أره منذ عدت"<sup>4</sup>، و المستترة أيضا مثل "ما إن وصلنا إلى الباب"<sup>5</sup> و نلمس أيضا المنفصلة في "هي لا تحبذ فكرة الهروب"<sup>6</sup>.

نلمس الحضور المكثف للضمير الغائب و هذا بسبب تعمد الكاتبة بهذا الورد لأنها كانت تسرد لنا الأحداث الحزينة التي عاشتها نورة و الحياة الموجهة التي عانتها نورة بسبب والدها كما أن المؤلفة جسدت لنا حالة الألم و الحزن التي كانت فيها الفتاة مما جعل من نفسياتها محبطة خاصة بعد وفاة أختها مقتولة من طرف والدها.

### 3. المستوى الدلالي:

#### أ- الحقول الدلالية:

تعد الحقول الدلالية مجموعة من الكلمات التي لها علاقة في المعنى و

الدلالات، يعرفها أحمد مختار في كتابه علم الدلالة "الحقل الدلالي SEMANTIC

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص 34.

<sup>2</sup> لمصدر نفسه ص 29.

<sup>3</sup> لمصدر نفسه ص 42.

<sup>4</sup> المصدر نفسه ص 60.

<sup>5</sup> المصدر نفسه ص 61.

<sup>6</sup> غماري أسيا، قسوة أب، ص 70

FILED، أو الحقل المعجمي LEXICAL FILED، هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها و توضع عادة تحت لفظ عام يجمعها<sup>1</sup>.

### ب- الحقول الدلالية في الرواية:

في دراستنا هذه و وفقا للمنهج الأسلوبي لا بد من الإشارة إلى الحقول الدلالية في رواية قسوة أب لغماري آسيا، كما نلمس هيمنة لبعض الحقول و هي: (حقل الحزن و حقل الحب)، كما نجد بعض الحقول الثانوية مثل (حقل الحرب و الطبيعة).

للحقول الدلالية عدة أنواع منها:

#### • الحقول المحسوسة المتصلة:

يمثلها نظام الألوان في اللغات فمجموعة الألوان امتداد متصل يمكن تقسيمه بطرق مختلفة و تختلف اللغات فعلا في هذا التقسيم<sup>2</sup>.

فنجد في الرواية لفظة اسوددت باللون الأسود و هو لون يدل على الحزن و الكآبة و القسوة التي عاشتها نورة من طرف والدها وعند فقدان أختها مريم.

#### • الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة:

و يمثلها نظام العلاقات الأسرية<sup>1</sup>، يتمثل هذا الحقل في حقل العائلة أو الأسرة أو القرابة (أم-أب-أخ-أخت)، ساعد هذا الحقل الروائية في سرد الأحداث الروائية و سيرورتها بتسلسل.

<sup>1</sup> أحمد مختار عمر، علم الدلالة، دط، عالم الكتب، القاهرة، د ت، ص 79.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 107.

حق الكره/الظلم	حقل الحزن	حقل الحب	حقل الطبيعة	حقل الحرب
العنف-القسوة	الفراق-الندم	الأمان-الدفء	الورود-حديقة	الإعدام-السلب
الصراخ-الشتيم	الأنين-الدموع	الاطمئنان-	أزهار-نرجس	الضرب-تهديد
الضرب-الظلم	البكاء-الخوف	الحنان	ياسمين-	حروب-معركة
البصق-الحقد	ألم-الضعف	فرح-الامتنان	مستنقع	ندوب-عنف
الكره-الخداع	الأسى-الأسر	الضحك-	الجو-	حبس-صراع
الكذب-الغضب	الحزن-الكآبة	السعادة	الاصطياد	بطلة-سيوف
العقاب-	الشفقة-الآهات	الحب-الشكر	الذئاب-	قوة-أسوار
الإجبار.	مأساة-الهموم	مغازلة-متفائلة	الافتراس	غزو-
	الوداع-الجروح	شوق-سعيدة	تراب-حيوانات	الاختطاف
	النسيان-قبر	الحضن-	الرياح-البرد	السرقه-القتل
	الموت-العبوس	السرور	الخريف-	جريمة-التعذيب
	الإحباط-اليأس	اللطف-المودة	الصيف	دمار-محارب
	الاستسلام	المحبة-المزاح		الاعتداء.
	الانفصال	الابتناسم-الأمل		
	التعاسة-	تقبيل-مواعدة		

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 107.

		النجاح-	التذمر	
		الصدافة	النحيب-	
		العاشق-	خسارة	
		الاستقرار	اسودت.	
		عشيقها-		
		المصالحة		
		علاقة غرام.		

في الحقل الدلالي الخاص بالحب نرى أن الروائية استعملت ألفاظ مختلفة متفقة في المعنى مثل الابتسام و الضحك أما فيما يخص حقل الحزن فنجدها استعملت كلمات حسية و معنوية مثلا الحزن و الكآبة،فالحزن يأتي لسبب ملموس كالموت، و الكآبة تأتي لسبب معنوي كفقدان الأمل في الحياة.

أما حقل الطبيعة فاعتمدت على تنوع الألفاظ مثل الخريف الصيف،أما فيما يخص حقل الكره و الحرب فهما يحيلان بالقارئ إلى كل تصرف سيء و مشين و هذا يتضح من خلال المفردات المستعملة في الجدول الموضح أدناه.

4. المستوى البلاغي: من بين أغنى المستويات فهو يحتوي جماليات اللغة العربية

من بيان وبديع ومعاني.

د- تعريف البيان:

➤ لغة: "الإفصاح و الوضوح و القدرة على التصرف في الكلام و تصريفه في

وجوه شتى"<sup>1</sup>، أي أنه إظهار لدلالة ما مقصودة من المؤلف.

➤ اصطلاحاً: يعرفه الجرجاني على أنه: "إظهار المتكلم المراد للسامع"<sup>2</sup>.

هـ- التشبيه:

يعرفه ابن الرشيد "التشبيه: صفة الشيء بما قاربه و شاكلة من جهة واحدة أو

جهات كثيرة، لا من جميع جهاته، لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إيّاه"<sup>3</sup>، فالتشبيه هو

مماثلة بين شيئين يشتركان في صفة أو أكثر من صفة، كما أن له أركان و هي

(المشبه، المشبه به، وجه الشبه، أداة التشبيه).

● المشبه: "هو الركن الأساسي في التشبيه تخدمه الأغراض الأخرى"<sup>4</sup>.

● المشبه به: "هو الذي تتوضح به صورة المشبه و لا بد من ظهوره في التشبيه و

يسمى المشبه و المشبه به طرفي التشبيه"<sup>5</sup>.

● وجه الشبه: "هو الصفة أو الصفات التي تجمع بين الطرفين"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البدیع-البيان-المعاني)، ط01، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2003، ص 137.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 138.

<sup>3</sup> عبد العزيز عتيق، علم البيان، دط، دار النهضة العربية، بيروت، 1975، ص 61.

<sup>4</sup> محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، نفس المرجع السابق، ص 145.

<sup>5</sup> المرجع نفسه ص 145.



- أداة التشبيه: "و هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة"<sup>2</sup>.

من أمثلة التشبيه في الرواية نجد:

"كأن عصفور وقع في الأسر فسجن"<sup>3</sup>.

"رموشها طويلة كأنها سيوف مسلولة"<sup>4</sup>.

و- **تعريف الاستعارة:** تعتبر الاستعارة من بين الضروب المعروفة اللغوية بحيث

تناول عديد من العلماء تعريفها فنجد:

➤ **الجاحظ:** يعرفها على أنها " الاستعارة تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه"<sup>5</sup>,

فالاستعارة هنا هي تشبه قليلا التشبيه لكنها تختلف بالأركان و لا تسمى

استعارة إذا لم يكن هناك وجه الشبه بين المستعار و المستعار له.

➤ **الأمدي:** يقول فيها "أنها استعارة المعنى لما ليس له إذا كان يقاربه أو يدانيه أو

يشببه في بعض أحواله أو كان سببا من أسبابه"<sup>6</sup>.

أنواع الاستعارة: تنقسم الاستعارة إلى نوعين:

- **الاستعارة التصريحية:** هي ما صرح فيها بلفظ المستعار منه "المشبه به" و حذف

المستعار له "المشبه"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عبد العزيز عتيق، نفس المرجع السابق، ص 64.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 64.

<sup>3</sup> غماري آسيا، قسوة أب، دط، دار كتابي للنشر و التوزيع، البويرة 2017، ص 11.

<sup>4</sup> المصدر نفسه ص 13.

<sup>5</sup> عبد العزيز عتيق، علم البيان، دط، دار النهضة العربية، بيروت 1975، ص 173.

<sup>6</sup> المرجع نفسه ص 174.

• الاستعارة المكنية: يعرفها السكاكي بقوله: "هي أن نذكر المشبه و نريد به المشبه

به دالا على ذلك بنصب قرينة تنصبها<sup>2</sup>، و من أمثلتها في الرواية:

"أصبحت ترى أحلامها على مصطبة الإعدام تنتظر أن ينفذ عليها"<sup>3</sup>.

"يجد كنزا من الحنان مخبأ في داخلها"<sup>4</sup>.

### ز- علم المعاني:

يعد علم المعاني من بين محاور علوم البلاغة الثلاثة (علم البيان-علم البديع)

و هو الثالث علم المعاني، فهو يساهم في تركيب الجملة العربية و أول من استعمل

هذه التسمية (علم المعاني)، هو عبد القاهر الجرجاني: " وظل الأمر كذلك حتى جاء

عبد القاهر الجرجاني ..... في كتابه دلائل الإعجاز"<sup>5</sup>.

### ح- الإنشاء:

يعد من بين الأساليب الأدبية المعروفة فهو الكلام الذي لا يحتمل الصدق و

الكذب لذاته<sup>6</sup> و هو قسمان (طلبي و غير طلبي).

<sup>1</sup> محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع-البيان-المعاني)، ط01 المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2003، ص 199.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 198.

<sup>3</sup> غماري آسيا، نفس المرجع السابق، ص 11.

<sup>4</sup> غماري آسيا، قسوة أب، ط، دار كتابي للنشر و التوزيع، البويرة، 2017، ص 14.

<sup>5</sup> عبد العزيز عتيق، علم البيان، دط، دار النهضة العربية، بيروت 1975، ص 25.

<sup>6</sup> المرجع نفسه ص 69.

• الإنشاء الطلبي: و هو القسم الأول من الإنشاء إذ هو "ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب"<sup>1</sup>، و هو خمسة أنواع: الأمر-النهي-الاستفهام-التمني-النداء.

الأمر: يعد من بين الأنواع الشائعة فهو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء و يكون ممّن هو أعلى إلى من هو أقل منه<sup>2</sup>. من أمثلة الأمر في الرواية نجد "أبك لترتاحي"<sup>3</sup>.

### ➤ النهي:

هو من بين أنواع الإنشاء الطلبي إذ أنه طلب الكف عن الفعل أو الإمتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام"<sup>4</sup>، فالنهي هو طلب التوقف عن فعل الشّيء و المنع عن عمله، و من أمثله في الرواية "لا تضربها هي"<sup>5</sup>.

"لا تقع في نفس الخطأ"<sup>6</sup>.

### ط- الاستفهام:

<sup>1</sup> محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البدیع-البيان-المعاني)، ط01، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2003، ص 282.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 283.

<sup>3</sup> غماري آسيا، قسوة أب، 2017، ص 59.

<sup>4</sup> العزيز عتيق، نفس المرجع السابق، ص 83.

<sup>5</sup> غماري آسيا، نفس المرجع السابق، ص 67.

<sup>6</sup> المصدر نفسه ص 69.

من بين أنواع الإنشاء الطلبي نجد الاستفهام فهو: "طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل بأداة خاصة"<sup>1</sup>، إذاً هو طلب الدراية بالشيء المجهول قصد المعرفة، من أمثلته في الرواية:

"هل تفكرين في الهرب"<sup>2</sup>.

"أيهم أجمل سجن أبي أم القبر"<sup>3</sup>.

ي - التمني:

من الأساليب الإنشائية المعروفة و"هو طلب حصول الشيء على سبيل المحبة"<sup>4</sup>.

من أمثلته في الرواية نجد "ليتني عدت يا خليل"<sup>5</sup>،

"تتمنى لو يأتي و يقتلها هي الأخرى"<sup>6</sup>.

ك - النداء:

"هو طلب الإقبال أو تنبيه المنادي و حمله على الالتفات بأحد حروف النداء، أو أنه ذكر اسم المدعو بعد حرف من حروف النداء"<sup>1</sup>، ومن أمثلته في الرواية:

<sup>1</sup> عبد العزيز عتيق، علم البيان، ط، دار النهضة العربية، بيروت 1975، ص 88.

<sup>2</sup> غماري آسيا، قسوة أب، ص 69.

<sup>3</sup> لمصدر نفسه، ص 59.

<sup>4</sup> عبد العزيز عتيق، نفس المرجع السابق، ص 111.

<sup>5</sup> غماري آسيا، نفس المرجع السابق، ص 59.

<sup>6</sup> المصدر نفسه ص 68.

"لا تفعلني هذا بي يا أمي"<sup>2</sup>.

"أحبك كثيرا يا صديقتي"<sup>3</sup>.

في الأخير نستطيع أن نرى من خلال هذه النتائج أن النص غني بالظواهر الأسلوبية من خلال المستويات المذكورة في البحث من الناحية الصوتية و ظاهرة التكرار و علم البديع الذي أضفى نغم موسيقي على الرواية أو البناء التركيبي و الصرفي الذي ساهم في بناء النص أو من ناحية البلاغية فيما يخص المعاني و البيان و لما له من دلالات على النص و المستوى الدلالي الذي يوضح مختلف الحقول الدلالية المستعملة في النص.

---

<sup>1</sup> محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع-البيان-المعاني)، ط01، المؤسسة الحديثة للكتاب،

طرابلس، 2003، ص 306.

<sup>2</sup> غماري آسيا، نفس المرجع السابق، ص 56.

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص 55.

خاتمة

## خاتمة

توصلنا من خلال بحثنا تحليل رواية \* \* قسوة أب \* \* للمؤلفة غماري آسيا، وارتأينا أنها تحمل عناصر الإبداع كما أنها تتدرج تحت مضامين تبرز الحالة النفسية والشعورية للمؤلفة، تحمل أفكار و تجارب عديدة وهي غنية بالظواهر الأسلوبية ، والآن سنقوم بعرض بعض النتائج التي توصلنا إليها:

(1) الرواية هي مجموعة الأحداث التي تكون في قالب سردي تعالج قضية معينة.

(2) تعتبر الرواية برجوازية و أوروبية النشأة.

(3) من مكونات الرواية:

الشخصيات، السرد، الوصف، الحوار، المكان، الزمن، الحبكة، الحدث.

(4) للرواية عدة أنواع منها: التاريخية، النفسية، السسيولوجية.

(5) الأسلوب يمثل تلك الطريقة التعبيرية التي ينتهجها الأديب تعبيراً عن ذاته، فهو وسيلة ملازمة يستخدمها لإظهار ونقل ما في نفسه من معاني وتعابير.

(6) الأسلوبية هي البحث سواء عن كيفية التعبير عن الأفكار بطريقة جيدة أو

عن الروابط اللغوية أو البحث عن الأدبية و هي مقومات التي تمنح للنص

لقب الخطاب الأدبي أو هي البحث عن المقومات اللغوية للنص.

## خاتمة

(7) طغيان الأصوات المهموسة على المجهورة نتيجة الحزن الذي يسود حياة نورة.

(8) استعمال المؤلفة لظاهرة التكرار بغية تأكيد على أن البنت تعيش حالة من الحزن والمعاناة.

(9) استعمال البديع بأقسامه للرفع من القيمة الجمالية للنص.

(10) غلبة الجمل الفعلية على الاسمية لأنها تدل على المعاناة و المحطات التي مرت بها نورة.

(11) نلاحظ أيضا تنوعا في استعمال الضمائر بين المتكلم و المخاطب، الغائب سواء كان في الاتصال أو الانفصال.

(12) نلمس أيضا تنوع في الصور البيانية من تشبيهات و استعارات لأنها تساهم في تقوية المعنى و الإقناع.

(13) استعمال الروائية لعدد من مختلف الحقول الدلالية للرفع من القيمة الجمالية للرواية.

(14) استعمال الروائية للأسلوب السهل و اللغة البسيطة المفهومة.



الملحق

## ملحق

### التعريف بالروائية:

غماري آسيا من مواليد 16 نوفمبر 1986 ببلدية الحاكمة - دائرة سور الغزلان ولاية البويرة، متحصلة على شهادة ليسانس في اللغات و الأدب العربي سنة 2010 عن جامعة أكلي محند أولحاج، أستاذة لغة عربية في الطور المتوسط، وصاحبة مجموعة كتب أكاديمية في الابتدائي و المتوسط و الثانوي منها: سلسلة كتابي الجديد في جميع المواد و المرشد في قواعد اللغة العربية للسنوات الأربع للمتوسط.

كانت بدايتها في كتابة الخواطر و المقاطع الشعرية وهي تدرس في المتوسط، حينها كانت الكتابة بالنسبة لها مجرد وسيلة للتعبير عن المشاعر التي تعترينها، و كان قلمها يعبر عما يعجز لسانها عن الإفصاح عنه، و كما يقال: " ما أخرجنا حين ننتق، و ما أفصحنا حين نكتب."

وطيلة فترة دراستها لم تفكر في تطوير الكتابة كانت مجرد هواية، و أغلب خواطرها كانت سرية في دفتر خاص.

## ملحق

### بدايتها مع الرواية:

"رواية قسوة أب" أول محاولة نثرية بدأت نسج أولى كلماتها و هي في العمل، كانت يومها كثيرة الشرود و التفكير في العلاقات التي تربط الإنسان بمن حوله من والدين و إخوة و من أصدقاء من زوج و زوجة....

فوجدت كمًا لا يحصى من الآلام ما من علاقة إلا و صاحبها ألم و تشتت الأسر، و قد سمعت عما يحصل من قصص عائلية ما يترك في القلب حسرة.

و أكثر ما يغرس في قلب الشخص يكون من أقرب الناس إليه ألواهما الوالدين؛ إن كان الطفل لم يجد فيمن كانوا سببا في وجوده الحب و كانوا أكثر الناس قسوة عليه، و لم يوفوه حقه من العطف و الحنان سيكون من الصعب عليه أن يثق و يحب، و في رأيي إن أكثر المشاكل الاجتماعية في الأسر يكون سببها قسوة الوالدين و خاصة الأب على أبنائه، فما يغرس عميقا في قلب الإنسان من صغره، لن يزول حتى ولو حاولت الحياة بظروفها القاسية انتشاله و محوه. يبقى الحب و العطف أساس العلاقات الاجتماعية.

ومن هنا فرواية قسوة أب رواية اجتماعية واقعية، لكنها ليست مرتبطة بحياتها الشخصية فلي معرفة خاصة بها لطالما حمدت الله على والدها الذي كان كان حنوناً عليّها و على أشقائها، وليست قصة حياة شخص تعرفه، فكل شخصياتها و أحداثها

## ملحق

خيالية توالى و هي بصدد الكتابة و قد صببت فيها كل مشاعرها، وعاشت كل تفاصيلها لدرجة البكاء وهي تسرد في بعض التفاصيل.

عندما أكملت آسيا كتابتها لم تتح الفرصة لطباعتها، و ظلت أكثر من ثلاث سنوات عبارة عن مجموعة من الأوراق. كتبت بعدها الرواية الثانية و لم تسمح لأحد بالاطلاع على تفاصيلها حتى أنا عندما سألتها ، و كانت قد احتفظت بأوراقها هي الأخرى دون التفكير في نشرهم، عندما كتبت الثالثة قررت أن تطبعهم و تنشرهم و تم ذلك بفضل الله عز وجل.

### كلمة عن رواية قسوة أب:

رواية قسوة أب هي اجتماعية كما سبق و ذكرت تدور أحداثها حول قسوة والد نورة الذي مارس جميع أنواع القهر و الظلم عليها و على والدتها و أختها، سواء بالضرب أو بالكلام الجارح، و إن كانت الأولى قد تداويها الأيام فالثانية علاجها صعب، و أعراضها لا تظهر على صاحبها و إنما تنعكس في معاملته للجميع.

ومن منطلق أن الرواية الاجتماعية هي انعكاس للمجتمع، و تسليط الضوء على إيجابياته و سلبياته قصد الإصلاح ولدت رواية قسوة أب و كذا الرواية الثانية التي ستصدر قريباً بعنوان "آخر نفس" و الرواية الثالثة التي هي حالياً بين متوفرة بعنوان " أطفالهم كأوراق الخريف ..."

## ملحق

شخصيات الرواية خيالية سواء الرئيسية منها أو الثانوية، و لكن في بعض الأحداث تحكي لي أسيا بعد مقابلتها أنها وجدت نفسها قد عاشت لحظاتها، و خاصة مشقة الدراسة بعيدا عن البيت، فوجدت أن أسمى ما قد نصل إليه في الكتابة أننا نعيش حياة شخصياتها، و نشعر بما يشعر به في تلك اللحظة من ألم و فرح و شغف و لهفة، و لكي يصل المغزى من كتاباتك يجب أن تكون صادقا في وصفها، و الهدف من هذه الرواية أو العبرة التي تستشف منها أن الوالدين و خاصة الأب قد يتسلط على أفراد أسرته و يضيقهم الألم و القسوة بغية فرض نفسه عليهم كرب البيت، و لكن ذلك يسبب لهم التعاسة في جميع علاقاتهم، فكم من أب ورث ابنه القسوة و لم يزرع في داخله بذور الحب و العطف، فلم يجد الابن ما يجنيه لأبنائه بعده.

و إن كان سخطنا على الأبناء الذين يرمون آباءهم في خريف عمرهم داخل دور العجزة - و أنها بهذا لا تبرر عمل أحد- و إنما تبحث عن الأسباب، ففي هذه الرواية و إن انتهت بالتسامح قد تكون هناك قصص أخرى تجوب شوارعنا الجزائرية هي شبيهة لقسوة أب لكن النهاية كانت أليمة فالابن الذي ارتوى من قسوة أبيه هل سيكفله كبيرا؟

و لذا فإن نجاح الأسرة يبدأ بالدرجة الأولى من العلاقة الزوجية التي ملؤها الحب و المودة، و الرعاية الصحية للطفل، و توفير كل الظروف الحسنة في ظل المحبة و الدفء الأسري.

## ملحق

في الختام قدمت لي الشكر الذي لم أستطع عدم ذكره فيكون ذلك ذنبا أقترفه في حق بساطتها و مساعدتها لي في إتمام المذكرة\*\* \* أشكر الطالبة طيب منيرة على هذا الشرف العظيم و المتمثل في دراسة الرواية بكل شغف و حب لنيل شهادة ليسانس.....، أتمنى لها كل النجاح و التوفيق في الحياة الأسرية و المهنية مستقبلا.

## ملخص الرواية:

تسرد رواية قسوة أب للمؤلفة غماري آسيا تفاصيل حياة البنت نورة البنت الثانية للعم حميدو المتميزة بكل أنواع القسوة و الحرمان، كما نجد تنوع وقوع الأحداث فهي كانت بين المدينة و القرية لكننا نلمس الأريحية في تنقل الروائية بسبب التحكم في اللغة و سلاستها و وضوحها، لكنها في نفس الوقت تؤدي وظيفتها التأثيرية على القارئ موظفة هذه اللغة لتتناسب مع الطرح و القضية المتناولة، عاكسة دلالات الحزن والحرمان التي عاشتها نورة وأمها وأختها، تتحدث الروائية هنا عن فتاة بسيطة اسمها نورة تحكي على ما عانته من حرمان و قسوة عاشتها بسبب والدها وتتحدث أيضا على معاملته البشعة للأم مما أثر على نورة و جعلها تتجرد من كل الأحاسيس و المشاعر.

في أحد الأيام دخل الأب غاضبا فصب كل غضبه في زوجته المسكينة وإذا بنورة تتقدم لإنقاذها صنفت هذه الحادثة ميلاد حلم نورة الذي تجسد في نصيحة والدتها وهي أن تصبح محامية، درست نورة بكل جهد حتى تحصلت على البكالوريا لكن و أسفاه لم يسمح لها والدها بالدراسة في الجامعة حيث كان ذلك بمثابة صدمة لها بعد تعبها بعد محاولة إقناع أهل القرية له قبل بما أنه لن يدفع أي شيء.

تنتقل بنا المؤلفة إلى مستوى آخر في حياة نورة وهو بداية مرحلة الحياة الجامعية بحيث يساهم هذا في إحداث تغيرات في حياتها من بين هذه التغيرات وأهمها أنها سنتلقي بأشخاص طبيين يسعون لسعادتها فقط و أول الأشخاص هم كنزه وهي

## ملخص الرواية:

طالبة جامعية في كلية الطب تعرفت عليها عند إنقاذها من اعتداء شخص مجهول ومنذ ذلك الحين أصبحتا صديقتان، وأيضاً فؤاد أخ كنزه تعرف على نورة عند حادثة كنزه و منذ ذلك الحين تصادقتا الفتاتان من بين تأثيرات الانتقال نجد التساؤلات التي طرحتها نورة حول سبب قسوة والدها.

وصلت ثقة نورة بكنزه لدرجة أنها باحت لها بأهم هدف لها في الحياة و هو الإشراف على قضية طلاق والديها بسبب قسوته وعنفه الذي يمارسه عليها، استغل فؤاد صداقة البنات ليصل إلى قلبها لأنه أعجب بشخصيتها القوية وقلبها الحنون. في نفس الوقت تبدأ نورة في الاعتماد على نفسها والبحث عن عمل لتتمكن من الدراسة واقتناء لوازمها الخاصة لكنها لم تفلح، بعد تعب طويل اصطدمت بشخص وكان الطبيب، هنا تظهر شخصية جديدة هنا وهو الطبيب خليل مالك العيادة بعد أن أنعشها حكى له أنها تبحث عن عمل وأن هذا البلد لا يؤمن إلا بالشهادات وهي طالبة في بدايتها فقال لها أن عملها عنده، وهكذا كانت أيامها بين عمل ودراسة ولقاءات مع كنزه. في أحد الأيام قامت كنزه بدعوة نورة إلى عزيمة غداء فقبلت نورة لكن شريطة ألا يكون والد كنزه موجوداً فوافقت كنزه، بعد أيام ككرت كنزه العزيمة و اتجهت البنات مع فؤاد بعد اقتناء نورة علبة شكولاطة عند وصولهم رحبت الأم بهم أثناء الزيارة تحسست نورة حنان الأب في المنزل في ضحكاتهم حتى وهو غائب انتهت العزيمة وبعد ذلك اجتمعت الفتاتان وأصبحت كنزه تحكي عن والدها و هنا عرفت نورة أن ليس جميع الآباء نفس جنس



## ملخص الرواية:

والدها. توجهت نورة للعيادة ووجدت خليل العاشق السري لها ما إن دخلت هو خرج مسرعا نظفت وجلست على مكتبه وبدأت تكتب على دفتره كل أحزانها وأسرارها عن قسوة والدها وفجأة تذكرت انه دفتر خليل فمزقت الأوراق ورمتهم وذهبت، عند عودته رأى الأوراق فحملها ولوهلة انصدم من ما يراه من أحزان وهموم فعزم على إسعادها، نعود لفؤاد الذي يسعى لكسب قلبها حتى أنه أصبح يرسل لها يوميا وردة يعطيها إياها حارس الإقامة بدأت نورة تراقبه وتكتشف حنانه وطيبة قلبه.

تبدأ هنا مرحلة العودة للقرية من خلال اكتمال الموسم الجامعي وعودة اجتماع شمل نورة و والدتها وأختها بعد غياب لكنها سرعان ما تتعرض إلى أكبر صدمات حياتها وهي وفاة أختها مريم، في ظرف ثلاثة أيام أضحت نورة مجرد جسم هامد وأصبحت تساورها شكوك حول والدها إن كان سبب في موتها في تلك الأثناء كان خليل في القرية تبعها يوم مجيئها محاولا التقرب منها، توجهت نورة و والدتها إلى قبر أختها بكت بحرقة وانهارت حتى أنها لم تلاحظ وجود خليل اقترب منها محاولا تهدئتها لكن عجز عن ذلك خارت قواها و أغمى عليها فأخذها للعيادة عند استعادتها لوعيها حكى كل شيء لخليل حتى عن شكوكها حول والدها، عادوا إلى المنزل و حذرت الأم نورة من مواعدها لخليل.

مرت الأيام كمثلها بنسبة لنورة خاصة بوجود والدها وفور مغادرته المنزل اتجهت نحو المقبرة حتى أنها لم تستشر أمها فوجدت خليل يغرس بعض الأزهار على

## ملخص الرواية:

قبر مريم فأجابها أنه أحس بأنها تريد زيارتها ولم تستطع ذلك فرحت لذلك وعند رجوعها قدم لها كيس يحتوي كل ما تحبه و كتب قانون عند دخولها المنزل وبختها أمها خوفا عليها و عاتبها لتصرفها غير العقلاني، في صباح يوم ما قامت الأم تحضر الإفطار ودق الباب و فتحت فقام دون معرفة السبب ضربها وتأتي نورة مدافعة على أمها فتصرخ الأم قائلة هل تريد قتلها كالأولى صرخت نورة أنها عرفت أنه قاتل ووحش.

بعد حادثة الاعتراف تبادرت فكرة الهروب إلى ذهن نورة لكنها لا تملك المال فحاولت الأم إقناعه بتركها تزاول دراستها لكنه رفض وتوجه إليها فمزق أشيائها وتركها غارقة في دموعها، انتبهت نورة إلى حزمة من الأوراق النقدية ملفوفة بإحكام لم تعرف مصدرها وهي من خليل وضعها في يومها الأخير في حقيبتها وهنا قررت الذهاب بعيدا لتنتقم من والدها عند خروجها أوقفها أمها و ودعتها بعيون باكية واتجهت نورة للمدينة.

تعود بنا الروائية مرة أخرى لجو المدينة ذهبت نورة إلى الإقامة ووجدتها مغلقة توجهت إلى عيادة خليل لكن لم تجده و للصدفة مر من هناك و لمح شخصا عند العيادة وعن رؤيتها إنصدم وأغمي على نورة أنعشها وقصت عليه ما جرى فاقترح عليها الذهاب معه للمنزل رفقة أمه وأخته لكنها رفضت و طلبت البقاء في العيادة ما إن فتحت الإقامة كانت أول الوافدين بعد ترتيب و تنظيف طرق الباب و إذا بكنزه

## ملخص الرواية:

القادمة عانقتها و بين شوق و عناق شعرت كنزه بحزن صديقتها فقصت عليها ما حدث أمضت البنات وقتا جميلا خاصة إن الدراسة لم تبدأ بعد، في أحد الأيام بينما هما تتسامران أصيبت كنزه بنكسة صحية فاتصلت نورة بفؤاد و نقلوها للمستشفى وقامت بعملية استئصال الزائدة الدودية خاف الأخ كثيرا حتى أن نورة استغربت فيه وعند رؤيتها لحنانه سلمت له مفاتيح قلبها، توطدت العلاقة بينهما حتى ذات صباح هو من قدم لها الوردة واعترف لها بحبه وهي كذلك كان خليل يراقب ويحاول إقناع نفسه أن فؤاد أحسن لها.

مرت الأيام و السنوات في حياة نورة و حان يوم تخرجها أقام لها هؤلاء الثلاثة حفلا كبيرا وفوجئت بوظيفة في المحكمة بفضل توصيات فؤاد و خليل بمجرد ما باشرت عملها بدأت تحضير أوراق طلاق والديها حتى أنها اشترت منزلا ساعدتها كنزه في فرشته، توجهت نورة للقريه وكلها ثقة دخلت المنزل ووجدت أمها في وضع مريع وفي نفس اللحظة دخل الوالد فأبرحهما ضربا وأغلق الباب ورحل بدأت نورة في الصراخ محاولة فتح الباب سمع خليل الصراخ و أنقضهما و قدم لها وثيقة تثبت الأضرار و أخذها لمنزلها في المدينة وتمت قضية الطلاق.

عرض فؤاد على نورة الزواج وحددا يوما للخطوبة ساعدته كنزه في إخفاء أصل نورة طلبت نورة من خليل استقبال أهل فؤاد، استعملت المؤلفة هنا عنصر المفاجأة فعند دخول نورة وأمها لمحت شبح والدها وسط أهل فؤاد صرخت الأم باسمه حميدو نعم

## ملخص الرواية:

نورة و فؤاد إخوة وبعد هذه الصدمة قص الوالد ما حدث أصبح أبنائه كلهم يكرهونه و أصبح مدمن كحول،قرر خليل البوح بمشاعره و بادلته نورة بنفس الأحاسيس و عرفت أنه أحبها دون علمها وعرض عليها الزواج بينما نورة عند خليل في العيادة تم نقل شخص حالته مزرية وللصدفة كان حميدو،اتجهت لأولاده وطلبت مسامحتهم له فهو لم يقصر بشيء معهم أحضره أولاده أخبرت كنزة الأب أن نورة هي من طلبت له الصفح،اتجه عند نورة وأمها طالبا منهم الصفح لكن نورة رفضت و مرت الأيام و نورة تحضر لزفافها مع خليل و أقام لها إخوتها زفافا كبير وهكذا اجتمعت نورة بخليل و عاشوا في سعادة.

# قائمة المراجع

## قائمة المصادر و المراجع

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مجمع اللغة العربية، دب، 2004.
2. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، دط، التعااضدية العمالية للطباعة والنشر، تونس، د ت،
3. ابن فرج قدامة بن جعفر، نقد الشعر، ط1، مطبعة الجوانب، قسطنطينة، 1320.
4. ابن منظور، لسان العرب، د ط، دار إحياء التراث العربي، لبنان، د ت.
5. ابن منظور، لسان العرب، دط، دار صادر، بيروت، دت.
6. أحمد بن محمد الحملاوي، د ط، شذى العرف في فن الصرف، دار الكيان، الرياض، د ت.
7. أحمد حفيدي، ورقة علمية بعنوان \*جماليات الزمن في رواية فوضى الأشياء للروائي رشيد بوجدره، الملتقى الدولي عبد الحميد بن هذوقة، تمارست، الجزائر.
8. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، د ط، عالم الكتب، مصر، د ت.
9. آسيا غماري، قسوة أب، دط، دار كتابي للنشر والتوزيع، البويرة، 2017.
10. آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2015.
11. بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد (علم البديع)، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1987.

## قائمة المصادر و المراجع

12. بيير جيرو، الأسلوبية، ترجمة منذر عياشي، ط2، دار الحاسوب دمشق، 1994.
13. جلال الدين السيوطي المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ط، المكتبة العصرية، بيروت، دت.
14. جورج لوكاتش، الرواية التاريخية، ت صالح جواد الكاظم، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق 1976.
15. جورج لوكاتش، نظرية الرواية و تطورها، ت نزيه شوقي، ط1، دار كيوان للطباعة و النشر، دب، دت.
16. جيرالد برانس، المصطلح السردي (معجم مصطلحات) ت عابد خزندار، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2003.
17. جيسي ماتز، تطور الرواية الحديثة، ت لطفية دليمي، ط1، دار المدى، دب، 2016.
18. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي-الفضاء، الزمن-الشخصية، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1990.
19. حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دب، 1998.
20. حسن ناظم، البنى الأسلوبية، ط1، المركز الثقافي العربي المغرب، 2002.

## قائمة المصادر و المراجع

21. عبد الرحمان حجازي، الخطاب السياسي في الشعر الفاطمي (دراسة أسلوبية)، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005.
22. عبد السلام المسدي، الأسلوبية و الأسلوب، ط5، الدار العربية للكتاب، دب 2006.
23. عبد العزيز عتيق، علم البيان، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1975.
24. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، ط1، دار العرب للنشر و التوزيع، لبنان، 2003.
25. غاستون باشلار، جماليات المكان، ت غالب هلسا، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، 1984.
26. فيليسيان ديرس، نحو نظرية أسلوبية لسانية، ت خالد محمود جمعة، ط1، دار الفكر، دمشق، 2003.
27. كمال بشر، علم الأصوات، ط1، دار غريب للنشر، القاهرة، دت.
28. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي-انجليزي-فرنسي)، ط1، دار النهار للنشر، لبنان، 2003.
29. محمد أحمد قاسم-محي الدين ديب، علوم البلاغة (البدیع-البيان-المعاني)، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2003.



## قائمة المصادر و المراجع

30. مصطفى محمود الأزهرى، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، ط1، دار العلوم و الحكم، مصر، 2004.
31. منذر عياشى، الأسلوبية و تحليل الخطاب، ط1، دار نيفون، سوريا. دت.
32. موسى سامح رابعة، الأسلوبية مفاهيمها و تجلياتها، ط1، دار الكندي للنشر التوزيع، الأردن، 2003.
33. ميخائيل باختين، الخطاب الروائى، ت محمد برادة، ط1، دار الفكر للدراسات، القاهرة، 1987.

# الفهرس

الصفحة	العناوين
أ	مقدمة
15-01	الفصل الأول: مفاهيم في الرواية و الأسلوبية - مفاهيم نظرية-
02-01	مفهوم الرواية
03-02	نشأة الرواية
07-03	مكونات الرواية
09-08	أنواع الرواية
11-09	تعريف الأسلوب
15-11	تعريف الأسلوبية
37-11	الفصل الثاني: السمات الأسلوبية في رواية *قسوة أب*
16-11	المستوى الصوتي
12-11	الأصوات الصامتة
13	الأصوات الصائتة
14-13	التكرار
16-14	البديع
18-16	المستوى الصرفي
17	اسم الفاعل
17	اسم التفضيل
17	صيغ المبالغة
18	اسما الزمان و المكان
26-18	المستوى التركيبي
21-18	الحروف
23-21	الأفعال
25-23	الجمل
27-25	الضمائر
30-27	المستوى الدلالي
27	الحقول الدلالية في الرواية
28-27	الحقول المحسوسة المتصلة
28	الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة

29	الحقول الدلالية
35-30	المستوى البلاغي
30	البيان
31	التشبيه
32	الاستعارة
33	علم المعاني
33	الإثشاء
34	النهي
34	الاستفهام
35-34	التمني
35	النداء
45-36	ملحق
	خاتمة
	فهرس المحتويات